الدايرة المتقدمة الذكر وذلك بمن الله وقدرته

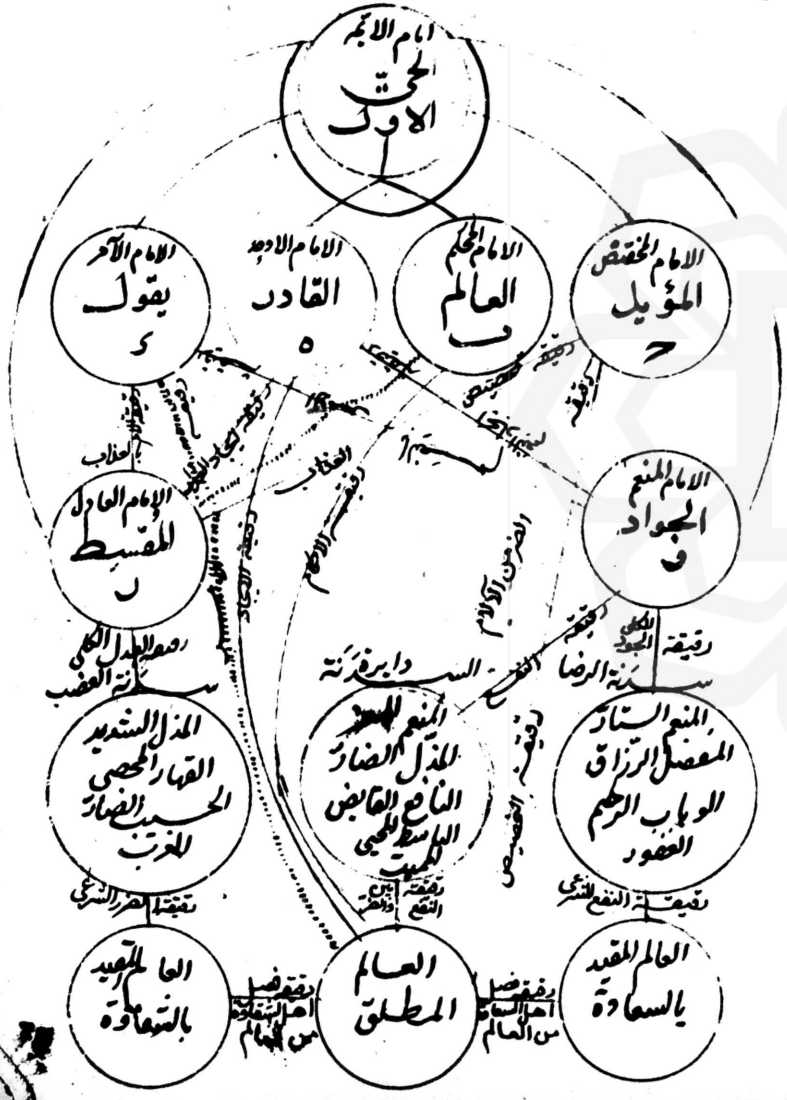

يقم كل اسم رحماني يعطي براءة فهو المهيمن على هذا القبيل من الاسماء والمقسط يعم كل اسم غضبي يعطي ضراء ونقمة فهو المهيمن على هذا القبيل من الاسماء وليس في العالم الا هؤلاء الآية الايمة وهذان القبيلان من الاسماء لا غير ولولا ظهور الاحكام الشرعية ما احتجنا الى الاسم المقسط احتياجا ضروريا فالعقاب والوعيد اضطرنا الى امامة الاسم المقسط وليس ايلام البهايم وما في ضمن ذلك من حكم اسمه المريد وهو من الايمة المقدمين فتحقق الشكل الذي سميناه لك ليثبت في خيالك فاني ساقيم لك دايرة العالم من غير نظر الى شريعة وما يحكم فيه من هولاء الايمة وساقيم لك دايرة السعادة من العالم ودايرة الشقاوة وما يحكم فيه من هولاء الايمة فانظر امتداد الرقايق من حضرات الايمة واجعل لهم ثلث دوايرد دايره ضم القبيلين في مقابلة دايره العالم الكبرى المطلقة ودايرتان في مقابلة عالم السعادة وعالم الشقاوة لتميز القبيلين فانظرهما وتحققهما حتى تحصلها في خيالك وساجعل الرقايق من الايمة ممتدة الى السدنة من الاسماء ومن السدنة الى العوالم وقد ممتدة الرقة من بعض الايمة الى بعضهم وحينيذ يتزيل ويتصل بالعالم الوقوف بعض الايمة على بعضهم واكتب على الرقايق اثرها حتى يعقل

من حكم الاسم المقسط ولكن ٥

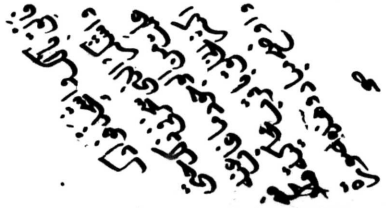

فاعطاهم الحق سبحانه هذا المقام الذوقي اللذيذ آخر اس جنة
المنة من غير عمل منهم وانما اخذوه باستحقاق حقايقهم اى اعيانهم
الثابتة بعد انفسانهم بالوجود من اعمالهم بيان لما الخ كانوا عليها
مدة حيوتهم وكانوا في السعي في اعمالهم على صراط الرب المستقيم
لان نواصيهم بيد من لهم هذه الصفة يعني الاستقامة على الصراط
فاستووا الاسوطن جنم بنفوسهم وانما استووا بحكم الجبر والقهر فان بهم
الذي هو آخذ بنواصيهم جبرهم على ذلك المشي الى ان وصلوا الى
عين القرب فزال توهم البعد ولما اثبت القرب الجبري للبعيد
استشهد عليه بقوله فانا نحن اقرب اليه اى الا المتوفى منكم ولا
لكن لا تبصرون واما هو اى المتوفى بصير فانه مكشوف الغطاء
فبصره حديد غير كليل فيبصر من هو اقرب الاشيا اليه فاخص
لنسبة القرب اليه تعالى مينا عن بيت اى اخص سعيد الى القرب
ميزا اياه من شقي بل شمل ذلك القرب الكل كما قال سبحانه في موضع
آخر من غير تخصيص وهو قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد فاخص انا بالقرب تميزا اياه من انسان آخر في ذلك القرب
فالقرب الالهي من العبد سعيد اكان او شقيا لا خفاء به في
الاخبار الالهي فلا قرب اقرب من ان يكون هو بيته تعالى عين
اعضاء العبد وقواه وليس العبد سوى هذا المجموع للاعضاء
والقوى فهو اى العبد حق مشهود في خلق متوهم وهو

الظل

الظل المتخيل الذي سبق فالخالق معقول لا يدرك الا بالعقل
والخيال بل لا وجود له الا بهما والخلق محسوس مشهود عنده
المؤمنين واهل الكشف والوجود والمؤمنين لهم فهم
اى الوجدان وما عدا هذين الصنفين يعني اهل الكشف
والوجود والمؤمنين لهم فهم على عكس ذلك فالحق عندهم
معقول والخلق مشهود واراد بما عداهما المحجوبين كالحكما
والمتكلمين والفقها وعامة الخلايق فهم اى علمهم بمنزلة الملح
الاجاج لا يودي شاربه والطايفة الاولى الذين هم اهل الكشف
والوجود والمؤمنين لهم علمهم بمنزلة العذب الفرات
السايغ لشاربه والنافع لصاحبه والناس على قسمين
من الناس من يمشي على طريق يعرفها انها هي الحق ويعرف
غايتها انها الحق ايضا فهي في جمعه صراط مستقيم ومن
الناس من يمشي على طريق يجهلها انها الحق ولا يعرف غايتها
ايضا انها الحق وهي عين الطريق التي عرفها الصنف الآخر
في كون كل منهما حقا منتهيا الى الحق لا فرق بينهما الا بمعرفة
السالكين عليهما وجهالتهم فالعارف يدعو الى الله على
بصيرة يعرف بها انه سبحانه هو الداعي والمدعو والطريق و
يعرف ايضا انه غير مفقود في البداية فهو يعرف انه يدعو اسما
اسما على اسم الى اسم وغير العارف يدعو الى الله على التقليد

وان كان صادقا باعتبار انه من صوره فهو ليس بجائز بالامر
عليه ما هو عليه ولذلك اى لاجل انه كل معتقد ظان قال الله
انا عند ظن عبدى بى اى لا اظهر له الا فى صورة معتقده ظنه
شاء الامر على ما هو عليه اطلاق وشاهد الحق فى جميع الصور
الاعتقادية وغيرها وانه مقيد بحسبها على ما هو عنده
اصحاب النظر والتقليد والة المعتقدات اى الالة الذى لنسبة
الى صورة خاصة من الصور المعتقدة بالنسبة الى كل معتقد
تأخذه الحد وهو الالة الذى وسعه قلب عبده فان
الالة المطلق من حيث اطلاقه لا يسعه شئ لانه عين الاشياء
وعين نفسه فانه الوجود كله عينه ونفسه والشئ لا يقال فيه يسع
نفسه ولا لا يسعه فافهم فان ذلك سر الاطلاق الذى وهذا
وهو القول الحق الذى لا سبيل اليه الا لمن خلص من التقييد
بالاعتقادات الجزئية الفكرية او التقليدية والله يقول الحق
بلسان العبد وهو يهدى السبيل اليه وينصب الدليل

عليه

لقد وفق للفراغ عن تمام هذه الفصوص وكشف
ابهام هذه النصوص العبد المتذلل ابا الفضوص بين يدى علم
اهل الخصوص عبد الرحمن بن احمد الجامى تجاوز الله سبحانه
عن زلله اقدامه ومزالق اقلامه غرة جمادى الاولى المنتظم

بسم الله الرحمن الرحيم

سلك شهور سنة ست وتسعين وثمانمايه وصلى الله على
محمد وآله واصحابه
المتادبين بآدابه

قد تشرف باتمام كتابة هذا الشرح الشريف العبد الفقير
الحقير عبد الصمد بن نيا بن بجكة شفاه الله تعالى على خير الوجوه
والسداد فى العمل والقول والاعتقاد ونقله من
المغفور المرحوم اعنى مولانا محمد شريف الحسينى نفعه
كاتب هذه النسخة من الكتاب
الذى كان بخط المصنف قدس
تعالى سره وافاض علينا بره
فى اوائل شهر ذى الحجة